

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهدافه

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

● المقدمة :

أطفال اليوم هم رجال الغد وبذور المستقبل التي يجب أن تستنبت البنتنة الصالحة حتى تكون أساساً سليماً لبناء المجتمع ، ولذا فمن الأهمية بمكان أن نعطي العناية اللازمة لتحقيق التربية المتكاملة للطفل في مراحل العمر الأولى .

ويعد أحد مظاهر الاهتمام بتربية الطفل ما نلاحظه من تزايد عدد مؤسسات ما قبل المدرسة الابتدائية استجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، الأمر الذي يدعو هذه المؤسسات والكليات الجامعية والمراكز البحثية المعنية أن تهتم بإجراء بحوث علمية عن طفل ما قبل المدرسة وتربيته . (١)

لذلك يجب أن ينال الفرد كل رعاية وإعداد منذ طفولته ، ومن ثم فإن الأمم المتحضرة نهتم برعاية الطفولة ، وتخصص لها أكبر نسبة من ميزانيتها ، وتضع لأطفالها المناهج العلمية التربوية والصحية لكي تحقق لهم النمو الكامل . (٢)

ومع تزايد رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية ، كان لابد من الاهتمام بالبرامج التي تعد لمرحلة ما قبل المدرسة ، حيث إن إعداد الأجيال وتوجيه شخصياتهم وفهم ميولهم واتجاهاتهم ، كل ذلك يسهل سير العملية التربوية . ويؤكد ذلك (٣)

(١) سعد مرسى أحمد ، كوثر حسين كوجك ، تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة :

عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠ .

(٢) محمد عبد الله الحماحمي ، برنامج مقترح للتربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية في ضوء تقويم برامجها الحالية ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ ، ص ١٥ .

(٣) خيريه إبراهيم السكري ، تأثير برنامج التربية البدنية على النمو الجسماني والحركي لأطفال الحضانه (١ - ٣ سنوات) ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الاسكندرية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ ، ص ١٢ .

" فروبل " الذى وضع المفهوم الصحيح والوظيفة الحقيقية لرياض الأطفال والمبادئ،
التي يجب أن تقوم عليها برامجها وطرق تدريسها ، وأساليب التعامل مع الأطفال فيها.
وبذلك كان من أبرز المدافعين عن حقوق الأطفال وحاجاتهم الضرورية إلى نظم تربوية
معدة لهم ، وتتمشى مع حاجاتهم ومرحلة نموهم . (١)

وجدير بالذكر أن حركة الطفل لها أهمية في حياته خلال السنوات المبكرة
من العمر . ويرى الكثير من المهتمين بدراسة الطفل أن خبرة اللعب خاصة في العمر
(من ٣ - ٦ سنوات) تمثل قيمة كبيرة ، إذ تساعد في تعلمه الكثير عن نفسه ، وعن
البيئة المحيطة به من ناحية أخرى ، فضلاً عن أنها تساعد في تلبية احتياجاته
والسيطرة على حركاته الأساسية واكتساب الثقة في نفسه . فخبرة اللعب تمثل مجاًلاً
حيوياً لتعلم الطفل وتجعله قادراً على التعلم خلال الحركة Learning Through
(٢) Movement بينما هو يتعلم ليتحرك Learning to Move .

لذلك نادى " جان چاك روسو " باستغلال حواس الطفل وتربيتها منذ الطفولة
حيث يرى أن حركة الطفل ولعبه أكثر فائدة له من الناحيتين الجسمية والعقلية . (٣)
ويتفق معه في ذلك " بستالوتزى " إذ يرى أن للحركة عظيم الاثر في جذب انتباه الطفل
وتنمية طاقاته ومعلوماته . (٤)

(١) محمد محمد الشيبانى، تطور النظريات والافكار التربوية ، بيروت: دار الثقافة،
١٩٧٥ ، ص ٢٧٩ .

(٢) Maryehelen Vannier, Milder Foster, David L.Gallahue,
Teaching Physical Education, Elemenetary Schools,
5 ed, W.B. Saunders Company. Inc., 1973, P.328.

(٣) سعد مرسى أحمد، تطور الفكر التربوي، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، عالم
الكتب ، ١٩٨١ ، ص ٤٢ .

(٤) سوزان أحمد يوسف ، أثر استخدام أدوات اللعب على تنمية التفكير الابتكارى
لدى أطفال الحضنة ، رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، ص ٤ .

وتجدر الإشارة إلى أن فائدة النعلسيم خلال حركة الطفل في المرحلة العمرية المبكرة لا تقتصر على نمو المعارف والإدراكات المرتبطة بالناحية البدنية الخاصة به ، وإنما لها أثرها الإيجابي على نمو النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية . ورغم أن المعنى السابق قد تأكد من نتائج دراسات عديدة ^(١) ، إلا أن عالم النفس " جان بياجية " Piag  كان له السبق في التركيز على أهمية هذا المعنى عندما أوضح أهمية خبرات الإدراك الحركي كعامل مساعد في تحقيق النمو المعرفي للطفل . ^(٢) لذلك فإن التربية الحركية لها أهمية في رعاية وتربية الطفل في مراحل العمر المبكرة حيث إنه عن طريق الأنشطة والمهارات الحركية التي يكتسبها هذا الطفل تقوى الحركة أو التحرك عنده وتستقيم وتسهل مما يجعلها جزءاً من شخصيته . وكثيراً ما يستخدمها في محيطه وبيئته لاكتساب كثير من المعارف والخبرات التي تغير جوانب نموه الأخرى فضلاً عن نموه الجسمي والحركي . ^(٣)

ويركز المهتمون بالتربية الحركية على أهمية النبكير بنطبيق أنشطتها في مراحل مبكرة من العمر - سنوات ما قبل المدرسة - حيث إن التأجيل قد يؤدي إلى انخفاض مستوى القدرات الحركية الأساسية للطفل خاصة وأنها تمثل أساساً يعتمد عليه في أداء كثير من الأنشطة الرياضية المختلفة ^(٤) ، فضلاً عن احتمال تعرض الطفل للإصابة خلال محاولات استكشافه الحركي الذي قد يتم بطريقة غير سليمة أو بطريقة

(١) أمين الخولي، أسامة كامل راتب، التربية الحركية ، القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٨٥ ، ص ٤٠ .

(٢) Maryhelen Vannier, Milder Foster, David L. Gallahue, Op. Cit , P.133.

(٣) محمد أحمد الغنام ، فريدة عثمان ، التربية الحركية لمرحلة الرضا والمرحلة الابتدائية ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٤ ، ص ٤١ .

(٤) Daniel D. Arnheim, Robert A. Pesstolesi. Elementary Physical Education, 2ed, Saint Louis, V. Mosby Company, Inc., 1978, P.31.

خاطئة . هذا بالإضافة إلى احتمال تعرضه للانحرافات القوامية ، الأمر الذى يجعل برامج التربية الرياضية فى المراحل التالية مجرد إصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل فى فترة التربية الحركية . وهذا مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة وذلك كمحاولة علمية لتقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال .

● مشكلة البحث :

تعد فترة ما قبل المدرسة فترة هامة لتنمية وتطوير المهارات الحركية لدى الطفل . فالحركة وسيلة للتعرف على البيئة المحيطة به ، واكتساب النواحي المعرفية ، والاجتماعية ، والانفعالية - لذلك فإن الخبرة الحركية خبرة غرضية حيث يتمكن الطفل من اكتشاف عالمه وتنمو ثقته فى نفسه وفى إدارة جسمه . فهو لا يكتفى بالنظر إلى الأشياء ولكن يستعمل جميع حواسه للتعرف على ما حوله . ولكى يحدث ذلك فلا بد من توفير البيئة المناسبة ، وهنا يأتى دور التربية الحركية كى ينعم الطفل من خلال برامجها فى مرحلة الطفولة المبكرة الأسس السليمة للحركة والمفاهيم المرتبطة بها، ونجنبه كثيراً من الانحرافات القوامية وضعف قدراته الحركية، خاصة وأن هذه القدرات الحركية تمثل أساساً ضرورياً يعتمد عليه فى أداء كثير من الأنشطة الرياضية فى المراحل السنية التالية . وقد لاحظت الباحثة خلال زيارتها الميدانية لبعض رياض الأطفال التفاوت الواضح فى مدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية والبرامج الحركية المخطط والمدرسة اللازمة لتحقيق أهداف التربية الحركية ، لذا فمن المفيد تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال للحصول على معلومات أساسية تفيد فى تقديم المستوى الذى وصل إليه الطفل فى الجانب الحركى ، ومدى تحقيق رياض الأطفال لأهدافها كذلك مدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية بها ، والمشكلات والمعوقات التى قد تحول دون تنفيذ النشاط الحركى برياض الأطفال .

○ ويمكن تحديد أهداف البحث على الوجه التالى :

(١) تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال بمحافظة القاهرة للأطفال عمـر

(من ٥ - ٦ سنوات) ، من حيث :

- برامج التربية الحركية برياض الأطفال .
- الأدوات والامكانات اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال .
- المعلم الذى يتولى الاشراف على النشاط الحركى برياض الأطفال .
- المشكلات والمعوقات التى قد تحول دون تنفيذ النشاط الحركى برياض الأطفال .

(٢) التعرف على مستوى القدرات الحركية الأساسية (الرمى على الهدف - التوازن - الثابت - الوثب الطويل من الثبات - مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة - الانبطاح المائل العالى (ثنى ومسد الذراعين) . الوقوف من الانبطاح) للأطفال عمر (من ٥ - ٦ سنوات) برياض الأطفال .

○ ويحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

- (١) ما واقع التربية الحركية برياض الأطفال بمحافظة القاهرة ؟
- (٢) ما المعيار الذى يمكن الاسرئاد به فى تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال؟
- (٣) ما مدى نوافر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أهداف التربية الحركية؟
- (٤) ما المشكلات والمعوقات التى تحول دون تنفيذ برامج التربية الحركية ؟
- (٥) ما مستوى القدرات الحركية الأساسية للأطفال عمر (٥ - ٦ سنوات) برياض الأطفال ؟

● أهمية البحث :

- (١) بالرغم من القيمة العلمية التى أسفرت عنها نتائج بعض الدراسات السابقة ، إلا أنها اقتصرت على تحديد أثر برنامج معين على النمو الحركى للأطفال الحضانه

وكذلك تقويم برامج التربية الرياضية فى كل من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية . وهذه الدراسات لم تسع إلى تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال وتشخيص الوضع الحالى ومعرفة مواطن القوة فيما يتعلق بالجوانب التى تضمنتها أهداف البحث لتدعيمها ، ومواطن الضعف حتى يمكن علاجها ، وهذه جوانب مهمة يتناولها البحث الحالى .

(٢) تعتبر الفترة العمرية منذ الميلاد وحتى بلوغ سن ٦ سنوات من الفترات الطويلة الهامة فى حياة الطفل ، فهى بمثابة الأساس لبنيان الطفل كله ، ليس على المستوى الحركى أو البدنى فقط ، وإنما على مستوى سلوكه وشخصيته بـكل أبعادها - إلا أن التنمية الحركية للطفل فى هذه الفترة تقوم بأكثر الأدوار تأثيراً فى هذا البنيان . فهى تساعد الأطفال على أن يكتشفوا امكانياتهم الحركية ليستثمروا ما فى استطاعة ابدانهم من قدرات . ويؤكد هذا أن القدرات الحركية للطفل تمثل أهمية كبيرة لتحقيق النمو الحركى المتوازن الذى يمثل الأساس للمهارات الحركية فى المراحل العمرية التالية ^(١) . ولهذا تحاول الدراسة الحالية تحديد مستوى الطفل فى الجانب الحركى عمر (من ٥ - ٦ سنوات) برياض الأطفال .

(٣) نظراً لأهمية قياس القدرات الحركية لدى الأطفال فى البيئة المصرية ، فإن الدراسة الحالية توفر أداة هذا القياس بتقنين بطارية اختبار القدرات الحركية الأساسية التى وضعها (دانيال وروبرت) على الطفل عمر (من ٥ - ٦ سنوات) .

(١) أسامة كامل رانجب ، النمو الحركى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨٧ .

● حدود البحث :

تقتصر الدراسة على :

- (١) بعض مدارس رياض الأطفال بمحافظة القاهرة التابعة لوزارة التربية والتعليم الحكومية والخاصة ، وعينة من الأطفال في العمر (من ٥ - ٦ سنوات) *
- (٢) المعلمين المسؤولين عن تنفيذ برامج التربية الحركية برياض الأطفال .

● فروض البحث :

- (١) يوجد قصور في برامج التربية الحركية وأهدافها برياض الأطفال عينة البحث بمحافظة القاهرة .
- (٢) يوجد نقص في الأدوات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال .
- (٣) توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأطفال عمر (من ٥ - ٦ سنوات) ، في القدرات الحركية الأساسية ، كما يقيسها اختبار القدرات الحركية (لدانيال وروبرت) ، وهى : الرمي على الهدف ، النوازن الثابت ، الوثب الطويل من الثبات ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الانبطاح المائل العالى (ثنى ومد الذراعين) ، الوقوف من الانبطاح .

● مطلحات البحث :

٥ التربية الحركية : مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقمودة الموجهة التي ندرج تحت مقولة الحركة ، والتي ينظمها الفرد أو تنظم له وبالتعاون معه في مواقف تعليمية داخل المدرسة أو خارجها . (١)

(*) يتناول الفصل الخامس وصف عينة البحث بالتفصيل من حيث المدارس والأطفال .

(١) محمد أحمد الغنام ، فريدة عثمان : مرجع سابق ، ص ٤٠ .

هـ التربية الحركية : هي نظام تربوى مبنى بشكل أساسى على الإمكانيات النفسحركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل ^(١) . وتعرف الباحثة التربية الحركية على أنها المدخل لنظام تربوى هادف وتقدمى مبنى على أساس حاجة الطفل الطبيعية إلى الحركة ، وهى نظام مستمر خلال سنوات الطفولة حتى البلوغ أى مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .

هـ برامج التربية الحركية : هى تلك المساحة من منهج رياض الأطفال التى تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركى المتنوع ^(٢) ، وتبنى الباحثة هذا التعريف فى البحث .

هـ القدرة الحركية : كفاءة الفرد فى أداء واجب حركى أو مجموعة واجبات حركية .

هـ التقويم : هو العملية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف التى يتضمنها المنهج ، وكذلك نقاط القوة ونقاط الضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة ^(٣) . وتبنى الباحثة هذا التعريف فى البحث .

(١) أمين الخولى ، أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٤ .

(٣) حلمى الوكيل ، محمد أمين المغنى ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، الطبعة

الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ١٨٦ .

هـ رياض الأطفال : هي مدارس أنشئت لتربية الأطفال في أعمار تتراوح بين الرابعة والسادسة وتعمل على تنمية المهارات الأساسية للأطفال ، كما أنها تكسبهم السلوك الاجتماعي من خلال اللعب والمهارات اليدوية وهي تعد الطفل للمرحلة الابتدائية ، وهذه الرياض تعتبر المرحلة التالية لمرحلة الحضانة والسابقة لمرحلة التعليم الابتدائي .

